# تحرك عاجل

## مصري يحمل الجنسية الأمريكية مضرب عن الطعام

**محمد سلطان هو ابن لأحد عناصر جماعة "الإخوان المسلمين"، وهو محتجز في مصر منذ أغسطس/آب 2013. وقد أضرب عن الطعام منذ 26 يناير/كانون الثاني 2014، وتتدهور حالته الصحية بشكل سريع. وقد نُقل لحضور جلسة محاكمته الأخيرة، يوم 11 مايو/أيار 2014، وهو محمول على نقَّالة.**

**محمد سلطان**، مصري يحمل الجنسية الأمريكية، ويُحاكم بعدة تهم من بينها "تمويل اعتصام رابعة العدوية"، ونشر "أخبار كاذبة" بغرض الإخلال بأمن البلاد، وذلك في المحاكمة المعروفة باسم "غرفة عمليات رابعة". وهو واحد من 51 متهماً في هذه المحاكمة، التي بدأت يوم 1 إبريل/نيسان 2014. وكان محمد سلطان قد أُصيب بعيار ناري في ذراعه اليسرى خلال الفض العنيف لاعتصام رابعة العدوية، يوم 14 أغسطس/آب 2013. وقد قُبض عليه، مع ثلاثة من أصدقائه، في منزله في القاهرة يوم 25 أغسطس/آب 2013، وتعرض للضرب مراراً أثناء احتجازه ونقله بين أقسام الشرطة والسجون. وهو محتجز حالياً في سجن استقبال طرة.

وقد بدأ محمد سلطان إضراباً عن الطعام يوم 26 يناير/كانون الثاني 2014، احتجاجاً على حبسه. وهو لا يتناول أية أطعمة، بل يقتصر على تناول المياه الممزوجة بالسكر. وكانت أحدث جلسات محاكمته يوم 11 مايو/أيار 2014، وقد نُقل إلى قاعة المحكمة محمولاً على نقَّالة بسبب تدهور حالته الصحية. وخلال المحاكمة، قال إنه فقد ما يزيد عن 45 كيلوجراماً من وزنه خلال الإضراب المستمر منذ 105 أيام، وأنه مهدد بالإصابة بنزيف حتى الموت أو بالدخول في غيبوبة حتى الموت. وقد أُغشي عليه عدة مرات خلال الجلسة. وقد طلب محامي محمد سلطان من هيئة المحكمة إما نقل موكله إلى المستشفى أو الإفراج عنه.

**يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:**

- حث السلطات المصرية على توفير كل أشكال الرعاية الطبية التي قد يحتاجها محمد سلطان؛
- حث السلطات على أن تكفل حصول محمد سلطان على محاكمة عادلة بما يتماشى مع المعايير الدولية؛
- مطالبة السلطات بأن تأمر بإجراء تحقيقات مستقلة ونزيهة في جميع ادعاءات المعاملة السيئة.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 27 يونيو/حزيران 2014 إلى كل من:

النائب العام

معالي المستشار/ هشام محمد زكي بركات

مكتب النائب العام

دار القضاء العالي

1 شارع 26 يوليو

القاهرة، جمهورية مصر العربية

أرقام الفاكس: 4716 577 2 202+

7165 575 2 202+

(يُغلق الفاكس لدى انتهاء مواعيد العمل الرسمية، توقيت غرينتش +2)

الرئيس المؤقت

فخامة الرئيس/ عدلي محمود منصور
ديوان رئيس الجمهورية
قصر الاتحادية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
رقم الفاكس: 1441 391 2 202+

**وتُرسل نسخ من المناشدات إلى:**
نائبة مساعد وزير الخارجية لشؤون حقوق الإنسان
سعادة السفيرة/ ماهي حسن عبد اللطيف
إدارة حقوق الإنسان والشؤون الإنسانية والاجتماعية الدولية
وزارة الخارجية
كورنيش النيل
القاهرة، جمهورية مصر العربية
رقم الفاكس: 9713 574 2 202+
البريد الإلكتروني: contact.us@mfa.gov.eg

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك. ويُرجى إدراج العناوين الدبلوماسية المحلية الواردة أدناه على النحو التالي:

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

# تحرك عاجل

## مصري يحمل الجنسية الأمريكية مضرب عن الطعام

**معلومات إضافية**

داهمت قوات الأمن منزل محمد سلطان في القاهرة يوم 25 أغسطس/آب 2013، بحثاً عن والده صلاح سلطان، وهو من عناصر جماعة "الإخوان المسلمين". وقد حظرت السلطات جماعة "الإخوان المسلمين"، التي كان ينتمي إليها الرئيس المعزول محمد مرسي قبل توليه السلطة وظل وثيق الصلة بها، كما أعلنت الحكومة أنها تعتبرها "منظمة إرهابية". وعندما لم تعثر قوات الأمن على الأب، ألقت القبض على الابن، وعلى ثلاثة من أصدقائه كانوا يزورونه عقب الجراحة التي أُجريت له لعلاج ذراعه المصابة. كما صادرت قوات الأمن الهواتف النقالة وأجهزة الحاسب الآلي الخاصة بالمقبوض عليهم فضلاً عن حقائب بها جوازات سفرهم. ونُقل محمد سلطان ما بين سجن وادي النطرون وقسم شرطة البساتين وقسم شرطة منشية ناصر، حيث ظل محتجزاً لمدة 15 يوماً في زنازين صغيرة ومكتظة.

وفي هذه الأثناء، خضع محمد سلطان للاستجواب أمام ضباط من جهاز الأمن الوطني ومحققين من نيابة أمن الدولة، وفي إحدى المرات خضع للاستجواب وهو معصوب العينين وبدون حضور محاميه. وقد تركز الاستجواب على مكان الوالد، وعلى انتماء محمد سلطان السياسي وأنشطته، بما في ذلك المساجد التي يصلي فيها. وقد وُجهت إليه عدة تهم، من بينها الانتماء إلى جماعة ضالعة في أنشطة إرهابية، وتمويل هذه الجماعة، ونشر أخبار كاذبة بغرض الإخلال بالوضع الأمني في البلاد. وقد أنكر محمد سلطان هذه الاتهامات.

وقد علمت منظمة العفو الدولية أن محمد سلطان نُقل يوم 27 أغسطس/آب 2013 إلى سجن وادي النطرون، الذي يبعد عن القاهرة نحو 120 كيلومتراً. ولدى وصوله، ظل محتجزاً مع غيره من السجناء داخل سيارة ترحيلات الشرطة لما يقرب من أربع ساعات. وورد أنه أُجبر على السير إلى السجن مع السجناء الآخرين وسط صفين من أفراد الشرطة، الذين راحوا ينهالون عليهم ضرباً وهم يسيرون إلى بوابة السجن. وقد وصف ذلك بقوله إنهم كانوا "يُضربون مثل الدجاج". وبعد ذلك، نُقل السجناء إلى قاعة وأُمروا بخلع ملابسهم والبقاء بالملابس الداخلية، واحتُجزوا في هذه القاعة وقد كُبلت أيديهم بالأصفاد، وطلب منهم أن يديروا وجوههم إلى الحائط وحُذروا بأن كل من سيحاول النظر خلفه سوف يتعرض للضرب مرة أخرى. وقد ظل محمد سلطان في ذلك السجن لمدة ثلاثة أيام، ثم أُعيد إلى قسم شرطة البساتين، حيث ظل محتجزاً لمدة ثلاثة أسابيع، خضع خلالها للتحقيق أمام ضباط جهاز الأمن الوطني ومحققي نيابة أمن الدولة.

وفي نهاية المطاف، نُقل محمد سلطان إلى سجن استقبال طرة، حيث لا يزال محتجزاً مع ثلاثة آخرين في زنزانة صغيرة جداً مُعدة للحبس الانفرادي وسيئة التهوية والنظافة. وقد اضطُر إلى أن يخضع لإجراء طبي في زنزاته، بدون تخدير ولا تعقيم، بمساعدة أحد زملائه في الزنزانة، لإزالة الدبابيس المعدنية الداعمة من ذراعه، وذلك بعد أن رفضت سلطات السجن نقله إلى المستشفى لتلقي الرعاية الطبية الملائمة. وقد بدأ محمد سلطان إضرابه عن الطعام يوم 26 يناير/كانون الثاني 2014، احتجاجاً على ظروف سجنه، وهو يعيش حالياً على المياه الممزوجة بالسكر فقط، وتتدهور صحته بشكل سريع. وقد ذكر والده صلاح سلطان، الذي يُحاكم في القضية نفسها، أن الحالة الصحية لابنه قد تدهورت.

الاسم: محمد سلطان

النوع: ذكر

تحرك عاجل رقم: UA: 128/14 رقم الوثيقة: MDE 12/026/2014 مصر
التاريخ 16 مايو/أيار 2014